



## التطورات التاريخية السياسية اليمنية وتأثيرها على دول الخليج

### Yemeni Political historical developments and their impact on the Gulf states

أ.د. حيدر زايير العامري

الباحثة ضمائر جودة براهان

كلية العلوم السياسية/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Haider Zayer Al-Amiri

Researcher DAMAYIR JOUDAH BRAHAN

Faculty of Political Science /University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.175\(c\).18572](https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18572)

الملخص:

يتميز الموقع الجغرافي لليمن بانه ذو موقع مهم واستراتيجي في منطقه الخليج العربي حيث يطل على البحر الاحمر والخليج العربي ويربطه مع قاره اوربا والدول العربية الاخرى وباقي دول العالم، وقد تطورت اليمن وعلى مر السنين وتعاقب الحكام السياسيين فيها الا انها لم تحقق الاستقرار التام السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلا في فترات معدودة من التاريخ.

ورغم ان العلاقات اليمنية الخليجية قد امتازت ببعض التوتر في فترات معينة خاصة في مسالة الحدود وايضا في عدم ضم اليمن الى مجلس التعاون الخليجي وان هذه البلدان تتمتع بلغة مشتركة وايضا بعض الاعراف والتقاليد المشتركة وايضا الجانب الديني والطائفي الذي تشترك فيه ايضا فكل دولة تظهر فيها مشاكل واحداث وسوء اوضاع تؤثر على الدولة الاخرى وبطرق متعددة بحسب ارتباطهم الاجتماعي والاقتصادي خاصة في المناطق الحدودية للدول مع بعضها.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار السياسي، الموقع، الاستراتيجية، العلاقات، الجيوبوليتيكي.

### Abstract:







من الزمن, فقد عانى الشعب اليمني من سوء الاوضاع الاقتصادية وتدهورها وكثرة البطالة ومشاكل اجتماعية وسياسية عديدة كالفساد وغيرها جعلت من الشعب اليمني يقوم بمظاهرات كبرى رغبة منه في تحسين الاوضاع اليمنية لكنه جوبه بالمقاومة والتعسف من قبل السلطات الحاكمة , مما جعله يزيد في رغبته من تغيير السلطة السياسية ايضا وليس فقط تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية , وان هذه الاحداث قد تأثر بها الشباب اليمنية من البلدان العربية الاخرى التي نجحت فيها بعض التغيرات وتحسن الاوضاع فيها , وان هذه الاحداث تؤثر على دول الجوار وخاصة المملكة السعودية , فعملت المملكة الى التدخل في اليمن وانهاء ما يحدث في اليمن بطلب من الرئيس علي عبد الله صالح وخاصة خوف المملكة من انتقال احداث التغيير للسلطة الحاكمة اليها وثورة شعبها ايضا فعملت على ضم دول الخليج الى تحالف تحت مسمى (عملية عاصفة الحزم) وحصول التأييد لها من بعض الدول العربية وغير العربية , رغم ان العلاقات اليمنية الخليجية بدأت منذ القدم الا انها تعاني من عدم الاستقرار وخاصة في مسألة عدم ضم اليمن لمجلس التعاون الخليجي.

اشكالية البحث:

يظهر محور اشكالية البحث من خلال ما يثيره موضوع البحث من اثاره عدة اشكالات وهي كالاتي:

- ١- ما مدى تأثير الاحداث اليمنية على دول الخليج؟
- ٢- مدى انعكاس الاحداث اليمنية على دول الخليج ؟
- ٣- كيفية تأثير الموقع الجغرافي لليمن في علاقته مع دول الخليج؟
- ٤- ما مدى اهمية اليمن لدول الخليج؟

واشارة لما سبق يمكن ان ينطلق البحث من فرضية مفادها ان:

ان كل دولة تؤثر على الدول الاخرى وخاصة المجاورة لها بحسب اهميتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وخاصة اذا كانت هذه الدول تتوحد بلغة واحدة ودين مشترك واعراف وتقاليد مشتركة فكل





















المطلب الثاني: أهمية اليمن لدول الخليج:

هناك جملة من الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية التي أوجدت اهتماماً خليجياً لضم اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي، فاليمن تعتبر جزء لا يتجزأ من شبه الجزيرة العربية ، فالدين واللغة والتاريخ والآمال والتطلعات والهموم واحدة فيها ، والعادات والتقاليد متقاربة بين سكانها، كما أن اليمن بات عنصراً مهماً في معادلة الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية فهو وإن لم يكن جزءاً من السياسات الدفاعية والأمنية لدول الخليج إلا أنه يمثل عمقاً استراتيجياً لهذه الدول ، وخاصة أنه يشرف على مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر وخليج عدن و تطل اليمن على أحد أهم خطوط الملاحة في العالم هذا من الناحية الاجتماعية (٢٨)

أما من الناحية الاقتصادية فإن اندماج الاقتصاد اليمني في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي سيعمل على توليد نتائج إيجابية لكافة الدول تتمثل في اتساع حجم السوق، وزيادة الطلب على السلع وبما يمكن من الحصول على مزايا الحجم الكبير للاقتصاد اليمني والخليجي ، فضلاً عن تعزيز القدرة التنافسية وتخفيض تكاليف المدخلات مما يجذب المزيد من مؤسسات القطاع الخاص المحلية والخارجية وبما يسهم في زيادة الاستثمارات والتوظيف، هذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أظهرت أن اندماج اليمن مع مجلس التعاون الخليجي سيشكل عمقاً استراتيجياً و بعدا إضافياً ومشاركاً فاعلاً في عمليات التنمية في أبعادها المختلفة . وقد أفادت دراسة أعدها فريق من خبراء صندوق النقد الدولي بعنوان ( المنافع الاقتصادية لتوسيع مجلس التعاون لدول الخليج العربية ) بأن حصول اليمن على عضوية كاملة في مجلس التعاون الخليجي سينعكس بالإيجاب عليها في إيجاد أسواق كبيرة وخفض أو إلغاء تكاليف الدخول والانتقال للأفراد والشركات بصورة سلسلة دون تعقيد او مشاكل ، وكلاهما سيعمل على تشجيع دخول شركات جديدة إلى هذه الأسواق مما سيؤدي إلى تقليص قوة وهيمنة الشركات القائمة في الأسواق الحالية وبالتالي زيادة المنافسة، وأن من أبرز الفوائد المحتملة على المدى البعيد لعملية الإنضمام هي













محافظة وظيفية مختلفة تتراوح بين الشؤون الاقتصادية والثقافية و تقع أمانة مجلس التعاون الخليجي ومقره الرئيسي العام في الرياض ، في المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني: العلاقات اليمنية \_ الخليجية

تمثل طبيعة الصراع والتوتر في تاريخ العلاقات اليمنية - السعودية انعكاساً طبيعياً، يوضح العلاقة بين اليمن ومحيطه الخليجي خصوصاً المملكة العربية السعودية التي تمثل الدولة الاكبر من حيث المساحة في منطقة شبه الجزيرة العربية ومصدر النفط الأكبر في العالم (٣٨).

حيث انها تحظى بنقل إقليمي ودولي مهم ، وتشارك بحدود برية وبحرية مع جمهورية اليمن هو البلد الواقع في حدها الجنوبي ، ويعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية وأزمات متعاقبة وتوترات مستمرة ، وتتسم العلاقات اليمنية السعودية السياسية والدبلوماسية تاريخياً باتخاذ مسارات عديدة وآفاق مختلفة حكمتها طبيعة النظام السياسي في صنعاء وعدن و في كل مرحلة تاريخية مرت عليها وهو ما أضفى حالة من التذبذب صعوداً وهبوطاً في العلاقات بين البلدين ، إضافة إلى عوامل سياسية وتاريخية عديدة أخرى التي كان لها دور كبير ايضا في الوضعية غير المستقرة بينهما (٣٩)، لكن نتيجة للمكانة الاستراتيجية التي يتمتع بها اليمن من خلال إشرافه على مضيق باب المندب والبحر الأحمر الذي يمثل أحد أهم الطرق البحرية لنقل النفط من الخليج إلى أسواقه في أوروبا وأمريكا الشمالية ، مما يمنحه القدرة على امتلاك مصادر النفوذ في المجال الخارجي ، وهذا الامر يعزز من أهميتها و مكانتها الدولية.

كل هذه العوامل وغيرها تجعل من اليمن محل اهتمام كبير لدى السعودية التي تنظر إليها كجزء لا يتجزأ من أمنها القومي على وجه الخصوص والمنطقة الخليجية بصورة عامة فكل هذه الامور تنعكس على علاقتها باليمن ويشكل بعداً استراتيجياً لدورها في المنطقة ويمكنها من لعب دور إقليمي مؤثر وفعال على المستوى الخارجي في العلاقات الدولية (٤٠)، فلا بد من توضيح هذه العلاقات اليمنية- السعودية بينهم وهي كالآتي:



















- ٣- عانت اليمن الكثير من المشاكل التي واجهتها وعلى مختلف الفترات السياسية.
- ٤- ان الاوضاع الداخلية اليمنية الغير مستقرة تأثر وتنعكس على دول الجوار لها مما تؤدي هذه الاوضاع الى خوف الدول المجاورة من تأثير شعوبها بها.
- ٥- الافضل لدول الخليج ضم اليمن لمجلس التعاون الخليجي بسبب اهميتها الكبرى وموقعها الجغرافي المميز.
- ٦- تعتبر اليمن المتنفذ البحري المهم لأغلب دول الخليج التي تمر صادراتها على اراضيها.
- ٧- لا بد من انتهاء الخلافات بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بمسألة الحدود.
- ٨- رات المملكة السعودية ان ما يحدث في اليمن يؤثر عليها , ولا بد من تدخلها في انتهاء ما يحصل في اليمن.
- ٩- اطلقت السعودية عملية (عاصفة الحزم) وتولت القيادة باعتبارها الدولة الاقوى وذات النفوذ الكبير بين الدول الخليجية الاخرى.

#### المراجع:

- ١) مارش احمد سعيد العديني، الجغرافيا البشرية والاقتصادية للجمهورية اليمنية، جامعة نمار/ كلية الآداب \_ قسم الجغرافيا، ٢٠٠٧، ص ١٥.
- ٢) حسين الجنيد، الموقع الاستراتيجي لليمن.. أساس المطامع الأمريكية وأهم أسباب العُدوان، صحيفة صدى المسيرة، تمت زيارته بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٢، متاح على الرابط <https://www.amrannet.com>.
- ٣) كاران ابو الخير ، صراعات القوة والمصالح في المحيط الهندي مقاربات مختلفة، مجلة السياسة الدولية ، الأهرام ، العدد (١٧٦) يوليو / ٢٠٠٩ ، ص ٥٢.
- ٤) خالد عقلان، اليمن جذور الصراعات الداخلية، المعهد المصري للدراسات، ١١ / مايو/ ٢٠١٧، ص ٢.
- ٥) حسين الجنيد، مصدر سبق ذكره.
- ٦) خالد محمد الربابعة، دراسة في الجغرافيا السياسية، دراسة تطبيقية على الجمهورية اليمنية، عمان \_ الأردن، ٢٠١١، ص ١١\_١٣.





٧)لمحة تعريفية عن اليمن، المركز الوطني للمعلومات، تمت زيارته بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٠، متاح على الرابط التالي <https://yemen-nic.info/yemen>.

٨)Guoyu Li, World Atlas of Oil and Gas Basins, March ٢٠١١, p٢٠٦.

٩)Yemen Demographics Profile ٢٠١٨, updated the ٢٠th of January ٢٠١٨, published on, [www.indexmundi.com](http://www.indexmundi.com).

١٠)CONST TUTE, Yemen's Constitution of ١٩٩١ with Amendments through ٢٠١٥, p٣.

١١)Retuben Ahroni, Jewish Emigration from the Yemen, ١٩٥١ - ٩٨ : Carpet Without Magic, Psychology Press, London, p٢٠.

١٢)عبد الزهرة شلش العتابي، "الموقع الجيوبوليتيكي لليمن، أهميته وانعكاساته على الأوضاع الداخلية والخارجية"، مجلة التربية الأساسية، جامعة بغداد، العدد (٤٩)، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٨.

١٣)جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٣، ص ٩٢٧.

١٤)Wilfried Seipel (Hrsg): Jemen - Kunst und Archäologie im Land der Königin von Saba. Mailand ١٩٩٨, p٧٩.

١٥)سورة سبأ، آية ١٥.

١٦)عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ١٩٨٢، ص ٣١.

١٧)صالح علي باصرة، ندوة الوحدة اليمنية التحول نحو المستقبل، جريدة منبر الجامعة، العدد(٤٥)، يونيو / ٢٠٠٥، ص ٤.

١٨)هارولد يعقوب ك. س. أي، ملوك شبه الجزيرة العربية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٣، ص ١٦.

١٩)ادجار اوبلانس، اليمن قبل الثورة، ترجمة عبد الخالق لأشيين، دار الرقي، ١٩٨٥، ص ١٨٥.

٢٠)سلطان عبده ناجي، التاريخ العسكري لليمن من عام ١٨٣٩ \_ ١٩٦٧، دائرة التوجيه المعنوي، ط ٣، ٢٠٠٤، صنعاء، ص ١٠٥.

٢١)انتظار عبدالله علي، الحدود اليمنية \_ السعودية دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، جامعة عدن \_ كلية الآداب /قسم الجغرافيا، ٢٠٠٨، ص ٩١.





- ٢٢) نزار كبراء، الانتفاضة العربية إلى أين، مؤسسة الصفدي، لبنان \_ طرابلس، ٢٠١٣، ص ١٦٦.
- ٢٣) اسراء المحمد، تاريخ قسمه الاستعمار وشهد الصراع بين عبد الناصر والسعودية تعرف على تاريخ اليمن الموحد، مقالة منشورة، موقع صحافة نت اليمن، /٢٠٢٠/ ٧/١٥، تمت زيارته بتاريخ: ٢٤/ ١/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: <https://newsyemen.sahafahn.com>.
- تمت <https://www.infoplease.com>، متاح على الرابط التالي، ١٠/١/٢٠٢٢، Yemen , infoplease, (٢٤) زيارته بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢١
- ٢٥) بشير البكر، القاعدة في اليمن والسعودية، دار الساقى، بيروت، ٢٠١٠، ص ٦١.
- ٢٦) جرائم صالح في اليمن على مدى عقود، تقرير نشر بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٦، تمت زيارته بتاريخ ٢٧/١/٢٠٢٢، متاح على الرابط: [www.skynewsarabia.com](http://www.skynewsarabia.com).
- ٢٧) جواد صندل جازع، الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة ديالى، العدد (٤٩)، ٢٠١١، ص ٢\_٣.
- ٢٨) أحمد فوده، اليمن .. الدولة الخليجية الجديدة، تقرير نشر بتاريخ ١/أذار/ ٢٠٠٨، متاح على الرابط التالي: <https://araa.sa/ind>. تمت زيارته في ٢٤/١/٢٠٢٢.
- ٢٩) المصدر نفسه.
- ٣٠) أحمد المرشد، انضمام اليمن الى دول مجلس التعاون الخليجي، تقرير نشر بتاريخ ١/تشرين الأول / ٢٠٠٦، متاح على الرابط: <https://araa.sa>. تمت زيارته بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠٢١.
- ٣١) عبد الرحمن الراشد، ضم اليمن للمجلس الخليجي، مقال، العدد (١٣٤٨١)، الشرق الاوسط، ٢٦/ أكتوبر/ ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي: <https://aawsat.com>. تمت زيارته بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠٢١.
- ٣٢) سفيان أحمد محمود الشنباري، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (٢٠١١-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر \_ غزة \_ كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٦، ص ١٧.
- ٣٣) المصدر نفسه، ص ١٨.
- ٣٤) امل عدنان، دول الخليج واليمن، تقرير نشر بتاريخ ٢٢ /أبريل/ ٢٠٢١، تمت زيارته بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://mawdoor.com>.
- ٣٥) خليل حسين، المنظمات الإقليمية والقارية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٥٩.





- ٣٦) جيفري مارتيني وآخرون، آفاق تعاون بلدان الخليج العربي، مؤسسة RAND \_ كالفورنيا، ٢٠١٦، ص ٢١
- ٣٧) المصدر نفسه، ص ٢١.
- ٣٨) أحمد محمد أبو زيد ، معضلة الأمن اليمني الخليجي دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٤١٤) ، أغسطس / ٢٠١٣ ، ص ٢٠٢.
- ٣٩) نبيل البكري، العلاقات اليمنية السعودية مسارات الماضي ورهانات المستقبل ، تركيا ، محلة رواية التركية - مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية - العدد (٣)، مجلد ٤ ، ٢٠١٥ ، ص ٩٦ .
- ٤٠) تيم دان ، وميليا كوريك ، وستيف سميث، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، ترجمة : ديماء الخضراء ، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة، ٢٠١٦ ، ص ١٣.
- ٤١) طاهر عزام ، معاهدتي الحدود بين اليمن والسعودية " ، تقرير نشر على موقع [www.talijnews.net](http://www.talijnews.net) ، تمت زيارته في ٢٠٢٢/١/١٩.
- ٤٢) تاريخ التدخل السعودي في اليمن ... هل تشهد تدخلا جديدا لإزاحة الحوثيين ، تقرير نشر بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٥ على موقع [www.sasapost.com](http://www.sasapost.com) . تمت زيارته في ٢٠٢٢/١/٢٥.
- ٤٣) عيد مسعود الجهني، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية، دار المعارف السعودية- الرياض، ١٩٩٤، ص ٢٤٢\_٢٢٥.
- ٤٤) غمدان الدقيمي، "اليمن والسعودية.. علاقة يكتنفها كثير من الغموض" ، تقرير نشر بتاريخ ٢٠١٦/٧/٦ ، متاح على الرابط التالي : [www.irfaasawtak.com](http://www.irfaasawtak.com) تمت زيارته في ٢٠٢٢/١/٢٥.
- ٤٥) عبد الجليل زيد مرهون ، أمن الخليج بعد الحرب الباردة ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٠.
- ٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٠ \_ ٢٤١.
- ٤٧) جريجري جويس ، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والمستقبل ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠.
- ٤٨) Yemen and Saudi Arabia land Dispute, article published the ١٤ /May /٢٠١٣ on, [www.yemenpost.net](http://www.yemenpost.net), ٢٤/١/٢٠٢٢.
- ٤٩) Charles Schmitz, Yemen's National Dialogue Middle East Institute Policy Papers Series, February/ ٢٠١٤, p٦.
- ٥٠) جريجري جويس ، مصدر سبق ذكره، ص ١٨.

